رؤية مستقبلية لإعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز

مراد عبد الله محمد بني ياسين[i]
أ.د. هادي محمد غالب طوالبه[ii]

تاريخ الاستلام
2022/8/27
تاريخ القبول
2022/10/5

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية لإعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز من وجهة نظر معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز في الأردن منذ عام 2006–2021م في جميع مديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية. ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج النوعي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها وذلك بإعداد أداة الدراسة المقابلة شبه المقننة وتم التأكد من دلالات صدقها وثباتها بالطرق العلمية الصحيحة، وتكونت عينة الدراسة من (6) معلمين من معلمي التاريخ الفائزين بالجائزة وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا أن رؤيتهم تنبثق من إعداد طلبة واعين فكرياً على القيادة والإنجاز وأنهم يقومون بعملية التخطيط لمحتوى مادة التاريخ ويحددون استراتيجيات التدريس والتقويم المناسبة، ويختارون أدوات التكنولوجيا المناسبة ويقومون بتحديد الحاجات من مصادر تعلم متنوعة متعلقة بمادة التاريخ تخدم العملية التعليمية وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا أنهم يقومون بتصميم الدروس المتعلقة بمادة التاريخ إذ يستخدمون فيها أدوات التفكير المختلفة أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا الإفادة من خبرات أولياء الأمور والمجتمع المحلي من خلال استبانة الخطة التطويرية الخاصة بمجال أولياء الأمور وبناء خطة المدرسة وفقاً لآرائهم. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان العديد من التوصيات منها إجراء دراسات مماثلة على عينات ومراحل مختلفة تتعلق بالمعلمين المتميزين وتجاربهم المختلفة. والاستمرار في تحفيز المعلمين المتميزين ماديا ومعنويا لتطوير أدائهم وقدراتهم بشكل مستمر.

الكلمات المفتاحية: رؤية مستقبلية، إعداد معلم التاريخ، تجارب المعلمين، جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز.

---

[i] جامعة اليرموك
[ii] جامعة اليرموك

A Future Vision for Preparing the History Teacher in The Light Of Teachers Experiences Who Obtained the Distinguished Teacher Award

Summary

The study aimed to present a future vision for the preparation of a history teacher in light of the experiences of the teachers who won the Queen Rania Distinguished Teacher Award from the point of view of the history teachers who won the Distinguished Teacher Award in Jordan from 2006-2021 in all directorates of education in the Hashemite Kingdom of Jordan. In order to achieve the objective of the study، the qualitative curriculum was followed to suit the nature and objectives of the study by preparing the corresponding semi-codified study tool. The indications of its honesty and consistency were ascertained in the right scientific ways. The sample of the study was composed of 6 history teachers who won the award and were selected in an intentional manner. The study reached the following results: The majority of the individuals involved in the study confirmed that their vision stems from the preparation of intellectually conscious students for leadership and achievement and that they plan the content of history، identify appropriate teaching and evaluation strategies، select appropriate technology tools and identify the needs of various learning sources related to history that serve the educational process. The study results also showed that the majority of the individuals involved in the study confirmed that they design lessons related to history using different thinking tools.

In the light of the study's findings، the researchers made several recommendations، including similar studies on different samples and stages relating to distinguished teachers and their different experiences، and continue to motivate distinguished teachers physically and morally to continuously develop their performance and abilities.

Keywords: Future Vision، History Teacher Numbers، Teacher Experiences، Queen Rania Distinguished Teacher Award

المقدمة

أصبحت الحاجة ملحة في ظل المتغيرات السريعة وثورة المعلومات الارتقاء بدور المعلم، مما ينعكس إيجاباً على الطالب، وهو محور العملية التعليمية التعلمية، لتحقيق نوعية أفضل في مخرجاتها، فلا بد من التغيير والإبداع والتميز والاهتمام بالمعلم الذي هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية.

يعد التعليم من أهم الخدمات التي تقدمها الدولة لمواطنيها؛ نظراً لأهميته في تطوير المجتمع في مختلف المجالات والميادين، إذ يعد وسيلة لتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وإعداد القوى العاملة، وزيادة المعرفة والخبرات لدى الأفراد، إضافة إلى أنه يعزز من ثقتهم بأنفسهم، ويغير سلوكهم وأفكارهم المختلفة، وتُعد المدرسة المكان الذي يتلقى فيه الطلبة تعليمهم وتزويدهم بالمعلومات المختلفة، ويعد المعلم عنصر هام في العملية التعليمية وأساس تقديم المعلومات للطالب الذي ينحصر دوره في تلقي هذه المعلومات وتسجيلها (المهيرات، 2019).

وتأتي أهمية التعليم كونه يساهم مساهمة فعالة في خلق الاتجاهات واكتسابها وتوجيهها الاتجاه الصحيح، وعليه يجب أن يكون دور المعلم في تربية الطلاب هو تكوين الاتجاه الايجابي لديهم بدلًا من حشو أذهانهم بالكثير من المعلومات التي لا فائدة منها، إذ لا بد أن يتبدل دور المعلم ليصبح منصباً نحو بناء وتكوين الاتجاه العلمي السليم والتفكير في حل المشكلات التي تعترض حياتهم، وتعد مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية صلة وارتباطاً بواقع المجتمع ومشكلاته وتحدياته، كما أن إعداد المواطن الصالح القادر على المشاركة في بناء مجتمعه من الأهداف التي تسعى إليها دراسة التاريخ فهو الصورة الفكرية للحضارة، ومؤشر نشاط الفكر الإنساني في ماضيه منذ أن بدأ يعبر عن وجوده حتى ارتقى إلى عالم الإلكترونيات والحاسوب، فهو يهدف إلى إعادة تمثيل الحياة البشرية كما هي، وإعادة رسم مظاهر النشاط الفكري بتطوراته وتقدمه وتتبع مراحل هذا التطور وتفاعلها، فهو أصدق مرآة تعكس حياة الأفراد والجماعات والشعوب والأمم، إذ يشكل التاريخ اللوحة الشاملة للمجتمع في كل الميادين (قطاوي، 2007).

والمعلم هو العنصر الأساس في العملية التعليمية، الذي يتفاعل معه المتعلم ويكتسب عن طريق تفاعله مع عناصرها المختلفة خبراته ومعارفه ومهاراته واتجاهاته، وتتطلب مهنة التعليم من المعلم امتلاك مهارات معرفية ومهنية وإنسانية معينة لممارستها، لذا ينبغي العمل على تطويرها ومواكبة مستجداتها باستمرار، وبخاصة أن المعارف العلمية أخذت تتضاعف خلال فترة زمنية قصيرة وأن حاجات الطلاب أصبحت تتغير وتتنوع بصورة مستمرة وفقًاً لمتغيرات العصر (الجراح، 2018).

ويشكل التحفيز أحد العوامل المهمة لرفع دافعية الفرد لتقديم أفضل ما لديه من إنتاجية، والرغبة في العمل والإنتاجية تتمثل في التحفيز الذي يدفع سلوك الفرد في الاتجاه الذي يحقق أهداف المؤسسة، وتتمثل عملية التحفيز في العوامل الخارجية التي تشجع الفرد على زيادة أدائه وتختلف المحفزات باختلاف الظروف المحيطة بأفراد المؤسسة التربوية بين المادي والمعنوي ولكن يظل التأثير كما هو، وتعد جوائز التميز بشتى أنواعها من أفضل المحفزات، حيث أنها تمثل طريقاً للتميز فهي تشكل قوالب تنظيم عمل المتميز ومن خلالها يصل إلى التحفيز المادي والمعنوي، وحيث أن الجوائز من أبرز أساليب التحفيز على جميع الأصعدة والمجالات. (الثبيتي وعسيري، 2019).

وتأسيساً على ما سبق فإن المعلم الذي يمتلك المؤهلات الأكاديمية والتربوية من أحد أهم عناصر العملية التعليمية التعلمية، لذا تولي الأمم المتقدمة ومن خلال أنظمتها التربوية اهتماماً كبيراً بتحسين وتطوير أداء المعلم وتنميته مهنياً وذلك للقيام بدوره المنشود في الحقل التربوي.
وقد تأسست جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي في عام (2005) بمبادرة ملكية سامية إدراكاً لأهمية التربية والتعليم في بناء مجتمع منتج ومفكر، ويهدف تقدير التربويين وتحفيز المتميزين ونشر ثقافة التميز والإبداع والمساهمة في إنتاج المعرفة، وقد أطلقت جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز في الخامس من آذار لعام (2006) إيماناً بأهمية دور المعلم في العملية التربوية في ترسيخ مبادئ التميز والإبداع، وقدرته على التأثير إيجاباً على تفكير الأجيال لتخريج طلبة منتجين ومفكرين ومنتمين لمجتمعهم (الحلالمة، 2017).
وللمساهمة في اختيار المعلمين المتميزين اعتماداً على معايير موضوعية وعلمية، حددت جمعية الجائزة معايير جائزة المعلم المتميز بالاستناد إلى معايير جوائز عالمية وعربية مشابهة، ووضعت على يد مجموعة من التربويين الأردنيين لتتناسب واحتياجات البيئة التربوية الأردنية، كما تم العمل على قواعد تصحيح خاصة لتقييم هذه المعايير (جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز، 2016).
وتأسيساً على ما سبق تأتي هذه الدراسة بهدف تقديم رؤية مستقبلية لإعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

هناك العديد من المحاولات التي سعت إلى إعداد معلمي التاريخ والتي تمثلت في العديد من المؤتمرات والندوات والدراسات التي عقدت على المستوى الدولي والآخر على المستوى العربي، وأخرى عقدت داخل بعض الجامعات في بعض الدول العربية وبعضها بإشراف روابط مهنية والآخر بإشراف الوزارات والهيئات المختصة بكل دولة، ومع ذلك كله فقد بقيت صورة التاريخ في أنظار طلبة التعليم العام بكونها مباحث مملة وغير جذابة.
ويرى الباحثان أنه ربما يكون واحداً من الحلول المقترحة لإعادة صورة التاريخ النموذجية لدى أذهان الطلبة من خلال الخروج عن النمط التقليدي السائد في بناء برنامج إعداد معلم التاريخ والذي يبنى من الأعلى ومن قبل الخبراء وتوجيهاتهم التي قد تستند على التوجيهات النظرية البعيدة عن الميدان بسبب عدم مرورهم بخبرات التدريس في المدارس، إذ أن الرؤية المستقبلية المقترحة يتكون أحد محاور نتائجها منطلقاً من الميدان التربوي والتعليمي، ومن خلال ممارسات معلمي التاريخ أنفسهم، مما قد يعني أن إشراكهم في بناء تصورات الرؤية المستقبلية المقترحة سيجعلهم أكثر اقتناعاً ومسؤولية في تنفيذها، لا سيما وأنها انطلقت من تجارب وممارسات ومحاولات قادت لأفضل الممارسات التدريسية.
إن جوائز التميز جاءت كحاجة ملحة لضرورة تشجيع المبادرات الإبداعية، وإلى ضرورة تحقيق التميز في شتى المجالات، ومن هذا المنطلق حرصت كل الدول على إقرار جوائز خاصة لتحقيق التميز ومن أهم هذه الجوائز في المملكة الأردنية الهاشمية "جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز"، إذ تسعى جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي إلى خلق آفاق متجددة للتميز التربوي لبناء جيل المستقبل من خلال وضع معايير تميز تسعى لقولبة العملية التعليمية التعلمية وتنظيمها ورفع مهارات المعلم في الميدان بما ينعكس على الطالب محور تلك العملية وذلك بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم في الأردن كما تهدف إلى تمكين

المتميزين بوصفهم فرساناً للتغيير ونقل أثر نجاحاتهم لتعميق ثقافة التميز والإبداع في الميدان التربوي.
وقد تمت مراجعة الدراسات والأدب النظري ذي الصلة بموضوع الدراسة، ولم يجد الباحثان- حسب علمهما- أي دراسة تناولت إعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز، ولذلك شعر الباحثان بأن هناك حاجة ماسة لدراسة الموضوع، نظراً لأهمية مادة التاريخ في صقل وبناء شخصية الطلبة في ضوء أداء المعلمين الفائزين بجائزة التميز.
وبعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتي أوضحت أن جمعيّة الجائزة نجحت بشكل كبير في تحقيق رؤيتها في نشر ثقافة التميّز في الميدان من خلال دعمها للفائزين وإظهارهم إعلامياً ونشر قصص نجاحاتهم. ونتيجة لخبرة الباحثان الطويلة في العمل التربوي والأكاديمي فلقد تولدت الرغبة لديهما بإجراء هذه الدراسة لما لها من دور كبير في تحسين أساليب إعداد معلمي التاريخ بشكل واضح وما يتناسب مع معايير الجائزة وشروطها وغاياتها.
لذلك فقد تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:
- ما الرؤية المستقبلية لإعداد معلمي التاريخ في ضوء تجارب معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:
- تكوين رؤية مستقبلية لإعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز.
- تقديم توصيات مهمة للمختصين والمهتمين في إعداد وتطوير معلمي التاريخ.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية

استمدت الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المدروس وهو رؤية مستقبلية لإعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز، والتي تعد من الموضوعات الهامة في المؤسسات التعليمية، إذ تنبع أهمية الدراسة في كونها تزود المكتبة العربية بدراسة تناقش تجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز، حيث تعتبر من أبرز المداخل التي تسهم في تحسين ودعم وتحفيز الإبداعات للمعلمين، وتلبية احتياجاتهم من خلال جوائز تستثير قدراتهم وتوجه غاياتهم للعناية بنوعية التعليم الذي يقدمونه أو يحصلون عليه، كما تكمن أهمية الدراسة في كونها تقدم توصيات للمهتمين والمعنيين كوزارة التربية والتعليم والجامعات بمثل هذه المواضيع بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة.

الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في كونها تقدم رؤية لمؤسسات التعليم العالي فيما تضمنه الرؤية المقترحة من برامج وخطط ومفاهيم ومعايير ومسارات وطرق متنوعة، وفي كونها تقدم تغذية راجعة تستفيد منها أيضاً وزارة التربية والتعليم بالإضافة إلى مساعدة وتحفيز أصحاب

القرار على اتخاذ الإجراءات المناسبة لاختيار المعلمين المتميزين، بالإضافة إلى أن أهميتها تبرز من كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحثان التي تتناول رؤية مستقبلية لإعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز، وقد تعمل الدراسة على تشكيل حلقة مهمة في ميدان النظم التربوية، ونقطة انطلاق للعديد من الباحثين لإجراء دراسات لاحقة مشابهة، كما يتوقع من نتائج هذه الدراسة أن تسهم في مساعدة المؤسسات التعليمية الجامعية على تحسين نوعية وكفاءة وفاعلية برامج إعداد معلمي التاريخ، ورفع مستوى الأداء لمنتسبيها، وزيادة مستوى التنافس فيما بينهم.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الرؤية المستقبلية إجرائياً: تطلعات وتصورات وإجراءات مقترحة لبرنامج إعداد معلم التاريخ في الأردن يستند في مضمونه تخطيطاً ومحتوى وتنفيذاً وتقويماً من مصدر الممارسات التدريسية والتربوية والتعليمية والمجتمعية التي نفذت من خلال معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز، والذي يقاس في هذه الدراسة من خلال إجراء مقابلات مع أولئك المعلمين الفائزين بالجائزة.

إعداد معلمي التاريخ: تنمية قدرات المعلمين وتدريبهم على إكساب المعارف وإتقان المهارات التدريسية من قبل مؤسسات متخصصة ومن ثم ترجمتها على الواقع العملي.

جائزة المعلم المتميز: وهي الجائزة التي أطلقت في عام 2006 للمعلم المتميز والتي تؤمن بأهمية دور المعلم في العملية التربوية وفي ترسيخ مبادئ التميز والإبداع وقدرته على التأثير إيجابياً على تفكير الأجيال لتخريج طلبة منتجين ومفكرين ومنتمين لمجتمعهم، وللمساهمة في اختيار المعلمين المتميزين اعتماداً على معايير موضوعية وعلمية (جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي، 2016).

وتعرف إجرائياً بأنها تجارب المعلمين الفائزين وممارساتهم التدريسية والتعليمية والتربوية التي مارسوها أثناء الجائزة.

المعلم المتميز: ويقصد به في هذه الدراسة معلم التاريخ الذي اشترك بالجائزة وانطبقت عليه معايير التميز في جائزة المعلم المتميز، ونال جائزة المعلم المتميز على امتداد السنوات 2006-2021.

تجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز: الممارسات والأداءات المنفذة من قبل معلم التاريخ الفائز بجائزة المعلم المتميز والتي خضعت لمعايير وإجراءات تقييم من قبل خبراء التحكيم في الجائزة ويمكن تعميمها بوصفها قصص نجاح في تدريس التاريخ.

حدود الدراسة

تحددت نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تقديم رؤية مستقبلية لإعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز في الأردن منذ عام 2006-2021م في جميع مديريات التربية والتعليم الأردنية.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في جميع المديريات التي فاز بها المعلم المتخصص بالتاريخ.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2022-2021.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضاً لأهم المعارف والأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، كما يتضمن عرضاً لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع، وقد جرى ترتيبها زمنياً ومن الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الإطار النظري

جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز

لقد أطلق جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين "جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز" في آذار 2006. وتأتي الجائزة حرصاً من جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين وجلالة الملكة رانيا العبد الله على تطوير مهنة التعليم في الأردن ودعم المعلمين المتميزين، ونشر قصص نجاحهم وتجاربهم، مما قد يسهم في إعلاء شأن هذه المهمة، وتحسين صورة العاملين فيها من معلمين ومعلمات، والاعتراف بفضلهم في تنمية وطنهم، ودعوة لتجديد التميز التربوي. فالجائزة تعمق مفهوماً عصرياً متطوراً للمعلم المبدع، يعتمد على توظيف التكنولوجيا والإبداع والتقنية المهنية، وتحفيز التفكير، وإيجاد القيادات المتميزة من الطلبة ورسالة واضحة إلى جميع القادة التربويين لتطوير البيئة المدرسية (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2006).

وتتكون الجائزة في هيكلتها من لجنة توجيهية تشمل ممثلين من وزارة التربية والتعليم، وأفراداً من القطاع الخاص، وشركات غير ربحية، وممثلين من مكتب جلالة الملكة رانيا العبد الله. وتتلخص مهمة هذه اللجنة في وضع الهيكل التنظيمي والإداري للجائزة وسياستها العليا، إضافة إلى الإشراف على عملية التنفيذ. كما تشتمل هيكلية الجائزة على لجنة فنية تضم ممثلين من وزارة التربية والتعليم، وتربويين من القطاع الحكومي، والقطاع الخاص، والجامعات. وتتمثل مهمة هذه اللجنة في وضع معايير الجائزة، وتدقيق التقييم، ومراجعة النتائج النهائية والمصادقة عليها. أما هيئة المقيمين فتضم خبراء في مجال التدريس والتقييم، تكون مهمتها تقييم الطلبات المقدمة من المعلمين، والقيام بالزيارات الميدانية، وتصنيف الفائزين كل حسب مركزه، ومدير تنفيذي يعد المرجع الأول للجائزة تكمن مسؤوليته في إدارة الجائزة ووضع خطة عملها وتنفيذها والتنسيق مع مختلف الجهات المعنية (موقع جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي، 2011).

ويترشح للتقدم إلى جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلّم المتميّز المعلم الذي يكون عند تقديم طلب لترشح ممارساً للتعليم بدوام كامل في مدرسة حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية أو مدرسة من مدارس الثقافة العسكرية، وفي الفئة التي يتقدم إليها، على أن لا تقل خبرة تدريسه في المدارس الأردنية عن ثلاث سنوات. وتشتمل الجائزة على فئات خمس تمتد من الروضة حتى التعليم الثانوي بفرعيه الأكاديمي والمهني (موقع جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي، 2011).

ثانياً: الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضاً لأهم الدراسات العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها، وقد جرى ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم.

أولا: الدراسات العربية

وأجرى بزبز وطناش (2020) دراسة هدفت تعرّف درجة فاعلية جائزة الملكة رانيا العبد الله للمدير المتميز في مديريات التربية والتعليم في محافظة عمان العاصمة من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في العاصمة عمان، والبالغ عددهم (838) مديرًا ومديرة في حين تكونت عينة الدراسة من (260) مديرًا ومديرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن أسئلة الدراسة. بينت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية جائزة الملكة رانيا العبد الله للمدير المتميز في مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظرهم.

أجرى جري ومنصور (2019) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج إعداد معلمي التاريخ في كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من مدرسي وطلبة الصف الرابع في قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، وبلغت العينة (23) مدرسًا و (50) طالباً وطالبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة حصول مجال أساليب اختيار الطلبة للتخصص على استجابات إيجابية، وبالنسبة لأهداف البرنامج فهي واضحة وشاملة وتتناسب مع مستوى ونمو الطلبة وأن هناك قصور في الموارد العلمية والثقافية العامة التي وفرها البرنامج، أما مجال المواد الدراسية ومفرداتها فتبين أن المواد التخصصية لا تلبي ما يحتاج إليه الطلبة في مجال تخصصهم وتفتقر إلى الأمثلة التوضيحية، أما مجال طرائق التدريس فتبين أن طرق التدريس المتبعة في تدريس طلبة قسم التاريخ تقليدية ولا تتماشى مع التطور العلمي، وبالنسبة لمجال المشاهدة والتطبيق فتبين أن هناك قلة في الساعات المخصصة للمشاهدة وأن مدة التطبيق غير كافية، وأخيراً مجال التقويم والامتحانات تبين أن هناك قلة اهتمام من المعلمين بالاختبارات الموضوعية وعدم تنوع في أساليب التقويم وقصور الأسئلة الامتحانية عند قياس المستويات المعرفية المختلفة للطلبة.

كما سعت دراسة عذاب (2019) إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للمدرسين ومستوى أهميتها في تطوير أدائهم مهنياً وعلمياً وتقدمهم نحو المستقبل لتحقيق مستوى فعال، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب الملاحظة وذلك بعد إعداد قائمة من الكفايات التدريسية، وتكون مجتمع الدراسة من المدارس الإعدادية للبنين في بغداد الرصافة/الثانية، وتكونت العينة من (68) مدرساً، وقد توصلت الدراسة إلى أن بعض الكفايات التدريسية لدى عينة البحث حققت درجة عالية في مستوى التحقق، وقد احتل مجال العلاقات الإنسانية والاجتماعية ومجال الشخصية أعلى درجة، وأن مجالات الأهداف الخاصة بالمادة الدراسية، والأهداف التربوية العامة، والكفايات العلمية والتقويم وتنفيذ الدرس وطرائق التدريس والتخطيط للدرس جاءت بدرجة تحقق متوسطة، بينما احتل مجال التطوير الذاتي واستخدام الوسائل التعليمية أدنى درجة.

أما ملحم (2019) فقد أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي التاريخ للكفايات التدريسية في ضوء معايير الأداء المتميز من وجهة نظرهم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة) والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (56) معلماً ومعلمة من معلمي التاريخ في محافظة عجلون في الأردن، وقد كشفت النتائج أن درجة امتلاك معلمي التاريخ للكفايات التدريسية في ضوء معايير الأداء المتميز من وجهة نظرهم كان متوسطاً على جميع المجالات والأداة ككل، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة الأعلى.

وأجرى الثبيتي وعسيري (2019) دراسة هدفت التعرف إلى دور جوائز التميز في تحفيز التربويين على تجويد أعمالهم في النواحي الإدارية، الفنية، والاجتماعية، استخدم المنهج الوصفي وذلك بإعداد استبانة لمعرفة استجابات التربويين، تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (50) تربوي، تم اختيارهم بشكل قصدي ممن لهم علاقة مختلفة بجوائز التميز، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استجابة أفراد عينة الدراسة في المحور الأول النواحي الإدارية والمحور الثاني النواحي الفنية، والمحور الثالث النواحي الاجتماعية جاءت بدرجة عالية جداً، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات العمر والجنس والمستوى التعليمي وطبيعة العمل ونوع العلاقة بجوائز التميز وعدد مرات المشاركة، في النواحي الإدارية والفنية والاجتماعية.

وهدفت دراسة خريطة (2016) إلى معرفة مدى استدامة تميّز المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا بعد الفوز، ومدى مساهمة الجائزة في تعزيز الإلهام والإبداع لدى المعلمين، ولتحقيق أهداف الرسالة تم استخدام البحث النوعيّ وتم إجراء الدراسة في الأردن. حيث طوّرت الباحثة أسئلة للمقابلة طبّقتها على 7 من الفائزين بالجائزة منهم 4 معلمات و3 معلمين. كما أجرت مقابلات مع 72 من زملاء الفائزين، منهم 7 من المديرات والمديرين. إضافة إلى تحليل بعض الوثائق التي حصلت عليها من جمعيّة الجائزة، وقارنتها بالمشاهدات الصفيّة في أثناء زيارتها للفائزين في مدارسهم. وقد أظهرت النتائج أنّ المجتمع عامةً ينظر باحترام وتقدير للمعلمين بعد حصولهم على الجائزة. وبينت أنّ وجود المتميّزين في مدارسهم ساهم بشكل كبير في تحفيز الآخرين وسعيهم للتميّز. كما أوضحت أن جمعيّة الجائزة نجحت بشكل كبير في تحقيق رؤيتها في نشر ثقافة التميّز في الميدان من خلال دعمها للفائزين وإظهارهم إعلامياً ونشر قصص نجاحاتهم. كما أنّ دافعية الفائزين قد ازدادت للمحافظة على التميّز، وازداد عطاؤهم مع تطور مشاريعهم كماً ونوعاً. وأشارت النتائج للدور الكبير لجمعية الجائزة في تعزيز استدامة تميّز الفائزين مهنياً، وفي المجتمع من خلال إشراكهم في مشروعات ومبادرات هامة. كما أشارت إلى نظرة الفائزين الإيجابية تجاه الأعباء الجديدة بعد الفوز، وقدرتهم على الاستمرار في تميّزهم رغم التحديات.

كما أجرى الجرايدة وجازية (2015) دراسة هدفت التعرف إلى دور جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين في مديرية البادية الشمالية الغربية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الذين شاركوا في الجائزة بالدورات من عام 2006-2012 في مديرية البادية الشمالية الغربية والبالغ عددهم (248) معلماً ومعلم؛ وقد تألفت عينة الدراسة من (90) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وشكلت ما نسبته 36% من مجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من (74) فقرة وموزعة على تسع مجالات، وقد بينت نتائج الدراسة أن دور جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي في مديرية البادية الشمالية الغربية حسب تقديرات أفراد العينة على الأداة ككل، جاء بدرجة كبيرة، حيث جاء مجال أخلاقيات المهنة بالمرتبة الأولى تلاه مجال الفلسفة الشخصية بالمرتبة الثانية، في حين جاء مجال الإنجازات بالمرتبة الأخيرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير

الجنس، ولصالح الذكور في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي، متغير الخبرة، وعدد مرات المشاركة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

وأجرى الشرع (Al-Shara'a،2015) دراسة هدفت إلى تقصي أثر جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي في تنمية العلاقات الإنسانية بين المعلمين المتميزين والطلبة، وتكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين الذين فازوا بالجائزة وعددهم (214) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أغراض الدراسة طور الباحث أداة الدراسة وطبقت على جميع المعلمين المتميزين الذين فازوا بالجائزة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الجائزة في تنمية العلاقات الإنسانية بين المعلمين المتميزين والطلبة، وفي مساعدة المعلمين للطلبة على حل مشكلاتهم بأنفسهم، وتعزيز قدرة المعلمين المتميزين على مواجهة الصعوبات في العلاقات الإنسانية لدى الطلبة، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية العلاقات الإنسانية بين المعلمين المتميزين والطلبة، وفي مساعدة المعلمين للطلبة على حل مشكلاتهم بأنفسهم وتعزيز قدرة المعلمين المتميزين على مواجهة صعوبات التعلم تعزى إلى الجنس أو فئة الجائزة أو الترتيب أو التخصص.

وأجرت درويش (Darwish، 2013) دراسة هدفت التعرف إلى درجة توظيف المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس الصفي في ضوء متغيرات الجنس والتخصص وفئة الفوز ومركز الفوز، وتكونت العينة من (87) معلماً ومعلمة من الأقاليم الثلاث (الشمال، الوسط، الجنوب) في الاردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس الصفي جاءت مرتفعة مقاسة بالاستبانة التي تعكس وجهة نظرهم الشخصية، وجاءت متوسطة بناءً على بطاقة الملاحظة.

أما دوجلاس وكارين (Douglas & Kaaren،2013) فقد قاما بإجراء دراسة بعنوان: "حوافز الأداء للمعلم في ولاية كارولينا الشمالية"، والتي هدفت إلى تقييم مبادرة حافز الأداء المقدم لرفع مستوى أداء المعلمين بالمدارس المنخفضة الأداء بولاية كارولينا الشمالية، حيث تقدم الدراسة تحليلاً وصفياً للمقارنة بين المدارس المؤهلة لمبادرة حافز الأداء (منخفضة الأداء) والمدارس مرتفعة الأداء، حيث أظهرت الدراسة وجود تحسن في مستوى تحصيل الطلاب بالمدارس الحائزة على حافز الأداء من خلال المقارنة بالمدارس غير المنضمة للمبادرة والمدارس مرتفعة الأداء.

وقامت الخطيب (Alkateeb،2007)) هدفت إلى مقارنة جائزة الملك عبد الله الثاني للتميز مع جوائز دولية للجودة: جائزة مالكوم بالدريج الأمريكية الوطنية للجودة والمؤسسة الأوروبية لجائزة إدارة الجودة وجائزة ديمنج اليابانية وجائزة دبي بالإضافة إلى دراسة تأثير جائزة الملك عبد الله الثاني على المؤسسات المشاركة. واستخدمت الباحثة استبانة كأداة للقياس ووزعت على مجموعتين المجموعة الأولى هي التي شاركت في الجائزة والمجموعة الثانية تلك التي لم تشارك في الجائزة، وأدت المقارنات إلى أن يكون لكل جائزة لها خصائصها المتميزة، ولكنها ترمي جميعها إلى زيادة ممارسات إدارة الجودة، وتشترك في مجموعة من الفلسفات الجوهرية وإن السمات البارزة لجائزة الملك عبد الله الثاني للتميز هي في (المشاركة، والإدارة البيئية،

وتأثير المجتمع المحلي). وأظهر هذا البحث أن جائزة الملك عبد الله الثاني للتميز لعبت دوراً رئيسياً في تحسين العوامل الثلاثة السابقة.

التعقيب على الدراسات السابقة

توصل الباحثان بعد الإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة في الموضوع على أن غالبية الدراسات تناولت أداء المعلمين والكفايات التدريسية لديهم، كما أن غالبية الدّراسات حديثة نسبيًا فقد أجريت منذ عام 2010 إلى 2019، وتنوعت أماكن تطبيق الدّراسات، بالإضافة إلى أنّ غالبية الدّراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طرحها لموضوع جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز كدراسة الجرايدة وجازية (2015) ودراسة خريطة (2016).

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي اقترحت رؤية مستقبلية لإعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز. كما تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها استخدمت المنهج النوعي والذي يتمثل بمقابل مجموعة من معلمي التاريخ الفائزين بجائزة الملكة رانيا للتميز وممن يمتلكون مؤهل البكالوريوس امتدادًا من الفترة 2006-2021 م إذ قد يعد ذلك مساراً جديداً ومقترحاً نافعاً قد يفيد في تجويد برامج إعداد معلم التاريخ جراء القيمة المضافة المتوقع إحداثها جراء الإطلاع على تجارب المعلمين الفائزين التي تتسم بالريادة والتميز، كما أن إشراك معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز في بناء الرؤية المستقبلية قد يحسن من الممارسات التدريسية.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بدور إعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز، والمساعدة في الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة.

منهج الدّراسة

اتبعت الدراسة المنهج النوعي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وهو المنهج الذي يسمح بالتقصّي المتعمق وأيضا المزيد من التقصّي واستجواب المستجيبين بناء على ردودهم، حيث يحاول الباحثان فهم أحاسيسهم ودوافعهم اتجاه موضوع الدراسة وبالتالي الحصول على نتائج معمقة للدراسة، من خلال استخدام المقابلات في جمع البيانات المستقاة من المشاركين الفائزين بجائزة المعلم المتميز ممن نالوا الجائزة على امتداد الأعوام 2006-2021 وتخصصهم في البكالوريوس هو التاريخ.

الأفراد المشاركون في الدّراسة

قام الباحثان باختيار المشاركين في الدراسة من جميع معلمي التاريخ الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز ممن يمتلكون مؤهل البكالوريوس في التاريخ امتدادًا من الفترة (2006-2021)، وعددهم (6) معلمين وتم اختيارهم بالطريقة القصدية من مختلف مديريات التربية والتعليم في الأردن.

أداة الدراسة: المقابلة

استخدم الباحثان المقابلة شبه المقننة ويعتمد هذا النوع من المقابلات على مجموعة من الموضوعات أو المجالات التي من المفترض التطرق إليها في صورة عدد من الأسئلة المعيارية المقننة، إلا أن القائم بتلك المقابلات يمكنه حذف أو إضافة عدد من الأسئلة أو المجالات بناءً على طبيعة الموقف ومدى تدفق المحادثة والحوار بينهما وتعتبر المقابلات الشخصية شبه المقننة أشهر أنواع المقابلات الشخصية انتشارًا في الكثير من الأنواع البحثية وبخاصة في البحوث النوعية (البلداوي، 2007)، ولعل السبب في ذلك إنما يعزى في حقيقة الأمر إلى المرونة التي تتمتع بها والتي تمكن الباحثان من إضافة أو حذف بعض الأسئلة أثناء المقابلة، كما أنها تعطي للباحث فرصة الحصول على معلومات مفصلة إزاء الموضوع المطروح بهدف التوصل إلى رؤية مستقبلية لإعداد معلم التاريخ في ضوء تجارب المعلمين الفائزين بجائزة المعلم المتميز ودورها في تحسين اتجاهات الطلبة نحو مبحث التاريخ، حيث جرى وضع أسئلة المقابلة بخبرة الباحثان الشخصية وبالإطلاع والاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق أسئلة المقابلة، بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والمشاركين بتقييم تلك الجائزة، لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الأسئلة المتضمنة في أداة المقابلة لتحقيق الهدف من الدّراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة من حيث الإضافة، أو الحذف، أو التّعديل.

إجراءات تنفيذ المقابلة:

اتبع الباحثان الخطوات الآتية للمقابلة مع أفراد عينة الدراسة:

1.جرى تحديد أفراد الدراسة من المشاركين والمتمثل معلمي التاريخ الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز ممن يمتلكون مؤهل البكالوريوس في تخصص التاريخ كحد أدنى امتدادًا من الفترة (2006–2021) وبلغ عددهم (6) معلمين.

2.تم التواصل مع أفراد الدراسة الذين جرى اختيارهم بشكل قصدي، والإعداد المسبق للمقابلة، من حيث تحديد المجالات الأساسية التي تدور حولها، وإعداد الأسئلة المناسبة، والأداة التي تستخدم في تسجيل البيانات، وتحديد مكان المقابلة وزمنها وفقًا لمناطق سكنهم وعملهم.

3.تم تكوين علاقة ودية مع المبحوث، وكسب ثقته، وذلك عن طريق تعريف الباحثان بنفسهما، وشرح الهدف العام للمقابلة، وتوضيح سبب اختيار المبحوث، وإقناعه بأن البيانات التي يدلي بها، هي لغرض البحث وتكون محل سرية الباحثان، وبأهمية مشاركته في البحث.

4.تم إجراء المقابلات بصورة فردية مع أفراد الدراسة من المشاركين بصورة شخصية أو عبر الهاتف النقال، وذلك تبعًا لمواقع عمل المشاركين في الدراسة.

5. تم استدعاء البيانات من المبحوث بالأساليب المناسبة، وتشجيعه على الاستجابة. وقام الباحثان بطرح الأسئلة والتدوين حرفيًا على الورق ما يذكر حرفيًا دون إضافة، أو حذف، وبعد الانتهاء من المقابلة قام الباحثان بقراءة المقابلة وتدوينها بصورة حرفية.

6. تم استئذان المشاركين تسجيل إجابات المبحوث، وأية ملاحظات إضافية وذلك باتباع أحد أساليب التسجيل المعروفة، من مثل: التدوين الكتابي لأجوبة المبحوث، والتسجيل الحرفي لكل

ما يقوله المبحوث، أو لكل ما يمكن أن يسجل من أقوال، واستخدام أجهزة التسجيل الصوتي، وذلك بعد موافقة المبحوث.

7. تم تحليل المقابلة باستخدام منهجية الترميز في البحث النوعي

وذلك وفقًا الخطوات الآتية:

قراءة كل مقابلة لوحدها بطريقة متأنية ناقدة ولعدة مرات، ولكل جملة جرى تدوينها، وذلك لهدف استخلاص الأفكار والسمات المتضمنة في بيانات المقابلات.

تجزئة البيانات؛ أي القيام بالتّرميز المفتوح، حيث رُمزت الأفكار والسمات التي ذُكرت من عينة الدراسة، ووضعها بصورة منظمة كما وردت في المقابلات.

القيام بعملية التّرميز المحوري، وذلك من بقراءة الأفكار الموجودة في التّرميز المفتوح، والتّوصل إلى سمات وخصائص عامة تندرج ضمنها هذه الأفكار، وبعد التّوصل إلى المجالات الرئيسة وُضعت الأفكار الفرعيّة ضمنها؛ للتوصل إلى السمات العامة وإخراجها بصورتها النّهائية، وإثراء السمات الرئيسية والفرعية بالأقوال المقتبسة من المشاركين كما وردت من أقوالهم.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدّراسة الرئيسي الذي نص على "ما الرؤية المستقبلية لإعداد معلمي التاريخ في ضوء تجارب معلمي التاريخ الفائزين بجائزة المعلم المتميز؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحثان بإجراء مقابلات شبه مقننة مع معلمي التاريخ الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز ممن يمتلكون مؤهل البكالوريوس في تخصص التاريخ كحد أدنى امتدادًا من الفترة (2006-2021)، وقد جرى تكوين عدة محاور وأسئلة فرعية وذلك للتعرف على استجابات الأفراد المشاركين في الدراسة وفي ضوء عملية تحليل استجابات الأفراد المشاركين في الدّراسة، أظهرت نتائج تحليل البيانات كما يلي وحسب المحاور التالية:

السمة الرئيسة الأولى: الفلسفة الشخصية والمهنية.

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا أن رؤيتهم تنبثق من إعداد طلبة واعين فكرياً على القيادة والإنجاز،متزودين بالمهارات والكفاءات اللازمة لتطوير إبداعاتهم وابتكاراتهم في ظل نظام تعليمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.وتأمين بيئة تعليمية يحقق فيها الطلبة إبداعاتهم وإنجازاتهم وقدراتهم من خلال توظيف جميع الإمكانات البشرية والمادية المتاحة للوصول إلى مستقبل تعليمي أفضل.

وان أهدافهم المهنية تكمن في الأتي:

- تعميق قيم الولاء والانتماء وحب الوطن في نفوس الطلبة والمجتمع.
-الارتقاء بمستوى الطلبة في التعامل مع أدوات التكنولوجيا الحديثة.
- نقل المعارف والمهارات إلى الزملاء واطلاعهم على كل ما يستجد من أمور تربوية.
-تنمية السمات الشخصية والسلوكية والاجتماعية للطالبات.
-احترام آراء وأفكار الآخرين والشفافية والعمل بروح الفريق.
-تنمية مهارات التفكير (الناقد والإبداعي) وحل المشكلات وذكاءات الطالبات وتطويرها واستثمارها.

السمة الرئيسة الثانية: فاعلية التعلم والتعليم.

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا أنهم يحللون ويخططون لمحتوى مادة التاريخ ويحددون استراتيجيات التدريس والتقويم المناسبة، ويصوغون الأهداف بحيث تكون "معرفية، مهارية، وجدانية"، ويختارون أدوات التكنولوجيا المناسبة لتدريس التاريخ (إنترنت، وسائط المتعددة، برمجيات، Data Show)، ومدى فاعليتها وتوظيفها في المواقف التعليمية حسب طبيعة الموقف التعليمي ويجهزون خطة بديلة لتفادي أي خلل، ويحددون مصادر التعلم "المواد والأدوات المراد استخدامها وكيفية إدارتها لتنفيذ المهام والأنشطة الاطلاع على المباحث الدراسية الأخرى التكامل الأفقي" ، ويصممون أنشطة تراعي فيها الفروقات الفردية والذكاءات المتعددة وأنماط التعلم في مادة التاريخ ،ويحددون الواجبات للطلبة، ويتابعون المراجع ومواقع الإنترنت التي سيستخدمها الطلبة.

ويضعون خطة تقديرية بأوعية المعرفة المراد استخدامها داخل وخارج غرفة الصف بما ينسجم والخطة الفصلية والمنهاج وخطة التطوير الذاتي، ويقومون بإنشاء (بنك للمصادر التعليمية لمادة التاريخ).

التنفيذ: أشار غالبية أفراد الدراسة أنهم يقومون بتوزيع الطلبة في المجموعات بشكل مناسب في مادة التاريخ، بتوفير مناخ نفسي للطلبة وذلك بإشراك الجميع بالمهمات والأنشطة بغض النظر عن مستوى التحصيل وبث روح التعاون والتكافل والاحترام..

استخدم التدريس المباشر (نقاش وحوار، أوراق عمل، الكتاب المدرسي)، إستراتيجية العمل ضمن مجموعات وإعلام الطالبات بمبادئ عمل المجموعات من حيث توزيع الأدوار، ويستخدمون طريقة تعلم الأقران في تدريسهم لمادة التاريخ وذلك لزيادة دافعية الطلبة.

السمة الرئيسية الثالثة: إدارة الموارد:

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثالث أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا أنهم في بداية كل عام دراسي وبعد تحليل المحتوى والإطلاع على الخطط الخاصة بمادة التاريخ والتأمل الذاتي للسنوات السابقة يضعون قائمة لتحديد الحاجات من مصادر تعلم لازمة لتدريس التاريخ "أدوات ومواد تعليمية متنوعة تخدم العملية التعليمية من صور، خرائط، مجسمات، لوحات، ألوان موارد من البيئة المحيطة للطالبات تخدم العملية التعليمية بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في البحث والمقارنات التاريخية وتصميم الدروس باستخدام البرمجيات المختلفة واستخدامها بناءً على أهمية كل منها وأثرها المتوقع على العملية التعليمية التعلمية وكيفية توظيفها وإشراك الطلبة أيضاً في تحديد الحاجات المناسبة لتدريسهم لمادة التاريخ".

السمة الرئيسية الرابعة: التنمية المهنية الذاتية المستدامة: -

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الرابع أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا على أنهم يقومون بإعداد خطة تطوير ذاتي في بداية كل عام تتعلق بمادة التاريخ تشمل: الكفاية المتوقع إنجازها المؤشرات، المهمات والأنشطة، الزمن المتوقع، المصادر التي سيتم استخدامها ،مجالات التعاون مع الآخرين النتائج المتوقعة والمتابعة الدورية، ويشاركون في مجتمعات التعلم المهنية المتعلقة بتدريسهم لمادة التاريخ ويتعاونون مع الزملاء داخل وخارج المدرسة ويقدمون خبراتهم لهم من خلال الزيارات المتبادلة وتلقي التغذية الراجعة، ويشاركون زملاء التخصص والذين يقومون بتدريس مادة التاريخ بإعداد خطط سنوية

وتحليل محتوى ونشرها للجميع ويشاركون في المجموعات التربوية على مواقع التواصل الاجتماعي والمتابعة اليومية، ويشاركون في الخطة التطويرية للمدرسة، ويحضرون دورات تدريبية متعلقة بتدريس مادة التاريخ مثل: المناظرة، الذكاء الانفعالي التفكير الناقد، التعليم المتمايز، الدراما، الذكاءات المتعددة ،التعلم باللعب، تعديل السلوك وتطبيقهما مما انعكس إيجابيًا على تحسن سلوكيات الطلبة، ،ويقومون بإعداد ورشات عمل تدريبية متعلقة بمادة التاريخ مثل (القبعات الست واستراتيجيات التقويم وأدواته وحصص تطبيقية بحضور معلمين من نفس التخصص من مدارس مجاورة ومشرفين تربويين مما انعكس إيجابيًاً على أداء الجميع وزاد التعاون والتشارك أشارك في المبادرات والندوات، والمؤتمرات المحلية).

ويطلعون على المواقع التربوية التي تنمي تدريسهم لمادة التاريخ مثل: جائزة الملكة رانيا، شبكة المواقع الأردنية، وزارة التربية والتعليم لمعرفة ما يستجد من أمور، ويتابعون نشرات وكتب متنوعة ويزورون المكتبات الوطنية باستمرار زيارات ميدانية ومحاضرات وطنية، مؤتمرات محلية، أطلع على قوانين وأنظمة ديوان الخدمة والمجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، الاطلاع على قصص النجاح العالمية وأطبقها وأنقلها لطلبتي.

السمة الرئيسية الخامسة: الشراكة والمسؤولية المجتمعية: -

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الخامس أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا الإفادة من خبرات أولياء الأمور والمجتمع المحلي من خلال استبانة الخطة التطويرية الخاصة بمجال أولياء الأمور وبناء خطة المدرسة وفقًاً لآرائهم المتعلقة بتطوير مادة التاريخ، و التشارك مع الشرطة المجتمعية في تقديم محاضرات توعوية للطالبات وأولياء الأمور، الاستفادة من خبرات جهاز الدفاع المدني في إعطاء محاضرات للطالبات دعماً للمنهاج الدراسي المتعلق بمادة التاريخ ،نتعاون مع المركز الصحي للتوعية عن الأمراض الشائعة، المشاركة في دورة أصدقاء الشرطة للاستفادة في توعية الطلبة والأهل، والاستفادة مهارات ومواهب أولياء الأمور لدعم التعليم وتلقيت كل ماهو جميل إعداد محاضرات بالتشارك مع المدارس المجاورة ومديرية الأمن العام والمجتمع المحلي عن قضايا تهم المجتمع وذلك لزيادة وعي الطلبة والمجتمع.

السمة الرئيسية السادسة: أخلاقيات المهنة: -

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي السادس أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا على حرصهم على إيجاد أواصر المحبة والتعاون والعمل معاً ،وتقبل أفكار الجميع بموضوعية ومرونة وتقبل الملاحظات سواء كانت إيجابية أو سلبية حول سلوك أو طريقة تدريس والاستفادة منها لخدمة الطلبة، وتقبل آراء الطلبة بإعطائهم فرصة للكتابة عني دون ذكر الاسم وتقبل ما يتم كتابته ويتبعون الشورى في التعامل مع الطلبة والزملاء وهذا بدوره زاد علاقتهم بزملائهم وطلابهم، ويتعاملون مع الطلبة بعدل ومساواة مثل إعطاء جميع الطلبة فرصة المشاركة في الترشح لمجلس البرلمان الطلابي ،المبادرات الوطنية، وأشار جميع الأفراد المشاركين في الدراسة أنهم يقومون بتبديل الأدوار في المجموعات ليتحمل كل طالب المسؤولية ويتعاملون مع مشكلات الطلبة بحيث يكونوا القدوة لهم وإدارة الصف بشكل فاعل وأنهم يشاركون زملائهم بالمبادرات المختلفة سواء على مستوى المدرسة أو المديرية أو المملكة ويساهمون بأي عمل يخدم المدرسة خارج أوقات الدوام ويلتزموا بواجباتهم الوظيفية والمهنية وذلك بالحضور مبكرا إلى المدرسة.

السمة الرئيسية السابعة: الابتكار والإبداع.

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي السابع أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا أنهم يقومون بتصميم دروس خاصة بمادة التاريخ يستخدمون فيها أدوات التفكير مثل: استخدام الرحلات المعرفية حيث أنها تركز على البحث والتقصي وتنمية مهارات التفكير العليا، القبعات الست بحيث تمثل كل قبعة نمط، وتفعيل العمل التعاوني العصف الذهني لتحفيز الطلبة على التفكير وتوليد الأفكار بطرق إبداعية الخرائط الذهنية والمفاهيمية لتنظيم الأفكار وترتيبها لسهولة الوصول إلى الهدف المنشود، الأشكال التوضيحية الصور الأصوات وعمل المخططات لتطوير مهارة التفكير والفهم، ويقومون بتدريب الطلبة على خطوات حل المشكلات، ترك المجال للطلبة لاقتراح طريقة لحل المشكلة، اختيار مشاكل ترتبط بواقع الطالبة وحياتها اليومية، إجراء التجارب والنماذج والمخططات التمثيل ابتكار القصص، ويفعلون الذكاءات المتعددة لدى الطالبات بحيث يفسح المجال لكل طالب بالتعبير عن الذكاء التي تتسم به وإبرازه في الغرفة الصفية وخارجها.

السمة الرئيسية الثامنة: التقويم: -

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثامن أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا أنهم يخططون لعملية التقويم الخاصة بتدريسهم لمادة التاريخ من خلال إطلاعهم على نتاجات الخطة الفصلية واليومية ويربطوها بعملية تقويم الطلبة، ويركزون دائما عند تصميم أدوات التقويم قياس المعارف والمهارات) على عينات من أعمال الطلبة، وأوراق العمل، التقارير، أنشطة معرفية مهارية سلوكية وربط التقويم بأهداف الحصة.

ويستخدمون إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء أثناء قيام الطلبة بإبراز الأنشطة والمهارات المختلفة مثل (العرض التوضيحي قيام الطالبات بشرح موضوع ما وتوضيح فكرة معينة) و(الأداء العملي أثناء تصميم نموذج، عرض مسرحي، تصميم خرائط) و(الحديث كتلخيص فكرة أو قصة) و(المحاكاة ولعب) و(المناظرة قيام الطلبة بالحوار والنقاش والقدرة على الإقناع والتواصل) واستخدم إستراتيجية القلم والورقة، التواصل (أتابع مدى تقدم الطالبة، قدرتها على التفاعل مع الزملاء، قدرتها على حل المشكلات)، ويستخدمون أدوات التقويم سلم التقدير اللفظي والعددي والاختبارات الكتابية، استخدم التقويم التكويني لتوجيه الطلبة أثناء الحصة وتزويدهن بالتغذية الراجعة الفورية. ويقومون ببناء أدوات التقويم المتنوعة استناداً إلى منهجية واضحة ومحددة ويصممون أدوات التقويم المناسبة والملائمة لنتاجات الحصة والأنشطة والإجراءات.

وأكد جميعهم أنهم يقومون بتحليل نتائج الاختبارات الشهرية الخاصة بمادة التاريخ من خلال سجل معد ومنظم ويعبأ مباشرة واستخرج المتوسط الحسابي، وأقوم بمقارنتها بالاختبارات اللاحقة وألاحظ مدى تقدم الطالبات أو تأخرهن للوقوف على الأسباب ووضع حل لهذه المشكلة بعد مناقشة الطالبات بأسباب انخفاض العلامات في مبحث التاريخ.

السمة الرئيسية التاسعة: النتاجات والإنجازات:

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي التاسع أن غالبية الأفراد المشاركين في الدراسة أكدوا أن إنجازاتهم ساهمت بشكل كبير في العملية التعليمية و خدمة المجتمع المدرسي وما يرافقها من تخطيط، تحليل، تنفيذ، استراتيجيات تدريس، استراتيجيات تقويم، أدوات تقويم، اختبارات متنوعة، ورشات ودورات تدريبية مبادرات مدرسية ومجتمعية زيارات

ميدانية تقارير وأبحاث متعلقة بتدريسهم لمادة التاريخ وساهمت في رفع مستوى الطلاب والزملاء من خلال العمل كفريق والانجاز المميز والذي انعكس بدوره على تحصيل الطلبة و صقل شخصية الطلبة وزيادة قدرتهم على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار وكان نتاج هذا الجهد الفوز بالجائزة ويعتبر فوزي بالجائزة هو حصيلة جهد طالباتي وزميلاتي ومجتمع المدرسة والمديرية والوزارة.

المناقشة:

ويعزى ذلك إلى دور الجائزة في زيادة البنية المعرفية للمعلمين وتطبيقها بشكل واضح ودقيق وتطوير أساليب تدريسهم المتعلقة بتدريسهم لمادة التاريخ وتنمية تفكيرهم بشكل كبير وتنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم بصورة جيدة ودور الجائزة في مساعدة المعلمين على توظيف التقنيات الحديثة في المواقف الصفية ومساعدتها على التخطيط المدرسي بشكل ينسجم مع الأهداف العامة والخاصة للمنهاج وتحليل الكتب المدرسية بشكل واضح ودقيق ويعزى ذلك أيضا إلى دور الجائزة في تحسين ممارسات المعلمين وتطوير خبراتهم للأفضل ويعزى ذلك ايضا إلى الأثر الكبير والواضح لجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز في إثارة دافعية المعلمين وحماسهم وقدرتهم لتحقيق الأهداف المطلوبة منهم والى دور الجائزة الكبير أيضا في تعزيز مكانة المعلم وتنمية قيم العمل الجماعي والتعاوني والعمل ضمن فريق واحد ويعزى ذلك أيضا إلى خبرة المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز واطلاعهم على ابرز الأبحاث والدراسات المتعلقة بالكفايات والأساليب التدريسية المتعلقة بتدريس مادة التاريخ والى حرصهم على تحقيق أهدافهم التربوية والتعليمية والمهنية بشكل واضح ودقيق وقد يعزو ذلك أيضا إلى امتلاكهم مهارات تدريسية وتكنولوجية وحياتية متعلقة بتدريسهم لمادة التاريخ تساعدهم على تحقيق أهدافهم المنشودة. ويمتلكون رؤية واضحة في مسيرتهم التربوية ويمارسون سلوكيات تربوية صحيحة. ويعملون على إدارة واستثمار الموارد بالشكل الأفضل، وحرصهم على التنمية المستدامة وذلك بالتحاقهم بعدة دورات وورش تدريبية خاصة بتطوير سلوكياتهم التدريسية الخاصة بمادة التاريخ. ويعملون على تفعيل الشراكات مع المجتمع المحلي بالطرق المتاحة والاستفادة من خبرات المجتمع وإشراكهم بالقرارات التربوية المهمة. ويلتزمون بأخلاقيات حسنة أثناء تدريسهم، ولديهم قدرة كبيرة على الإبداع والابتكار والتميز. وهذا يتماشى مع معايير وأسس الجائزة التي تمحورت نحو الارتقاء بأداء المعلمين وتطوير خبراتهم مما ينعكس إيجابا على الطلبة ونموهم المعرفي وتحسين سلوكياتهم وصقل شخصيتهم. ويعزى ذلك أيضا إلى أن من أهم غايات الجائزة توفير الدّعم المعنويّ للمتميّزين، والحفاظ على استمراريّة عطائهم، وتحفيزهم، دأبنا على تقديم حوافز معنويّة، مثل فرص المشاركة في المؤتمرات، والنّدوات، والورشات التّدريبيّة، وبرامج التّنمية المهنيّة، والتي تأتي ضمن إطار شراكة جمعيّة الجائزة مع وزارة التّربية والتّعليم، والمؤسّسات التّربويّة وهذا ما ينعكس إيجابًا على ممارسات معلمي التاريخ وسلوكياتهم التربوية مما ينعكس بشكل واضح على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة للعملية التربوية.

وهذا يتفق مع دراسة ملحم (2019) والتي أشارت نتائجها أن درجة امتلاك معلمي التاريخ للكفايات التدريسية في ضوء معايير الأداء المتميز من وجهة نظرهم كان متوسطاً على جميع المجالات والأداة ككل ومع دراسة الثبيتي وعسيري (2019) والتي أظهرت نتائجها أن استجابة أفراد عينة الدراسة في المحور الأول النواحي الإدارية والمحور الثاني النواحي الفنية،

والمحور الثالث النواحي الاجتماعية جاءت بدرجة عالية جداً ومع دراسة الجرايدة وجازية (2015) والتي وقد بينت نتائجها دور جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي في مديرية البادية الشمالية الغربية حسب تقديرات أفراد العينة على الأداة ككل.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

إجراء دراسات مماثلة على عينات ومراحل مختلفة تتعلق بالمعلمين المتميزين وتجاربهم المختلفة.

الاستمرار في تحفيز المعلمين المتميزين ماديا ومعنويا لتطوير أدائهم وقدراتهم بشكل مستمر.

الاستفادة من تجارب معلمي التاريخ الفائزين بالجائزة من قبل بقية المعلمين وتعميم تجاربهم وقصص نجاحهم.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

بزبز، محمد وطناش، سلامة. (2020). درجة فاعلية جائزة الملكة رانيا العبد الله للمدير المتميز في مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(2)، 735-762.

البلداوي، عبد الحميد. (2007). أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي: التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدوياً باستخدام SPSS، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الثبيتي، سلطان وعسيري، عبد الله. (2019). دور جوائز التميز في تحفيز التربويين على تجويد أعمالهم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5(8)،26-37.

الجرايدة، دلال وجازية، نهاية. (2015). دور جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين في مديرية البادية الشمالية الغربية، مجلة المنارة 341-387، 21(4).

جري، خضير ومنصور، فاضل. (2019). تقويم برنامج إعداد معلمي التاريخ في كليات التربية الأساسية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، مجلة كلية التربية الأساسية، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية التربية الأساسية، 2(2) 401-421.

خريطة، فتوح. (2016). استدامة التميز لدى الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الأردن.

عذاب، علي. (2019). الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية. 61(16)، 524-559.

قطاوي، محمد. (2007). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

المحمودي، محمد. (2019). مناهج البحث العلمي، ط3، صنعاء: دار الكتب للتوزيع والنشر.

ملحم، يحي. (2019). درجة امتلاك معلمي التاريخ للكفايات التدريسية في ضوء معايير الأداء المتميز من وجهة نظرهم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (5) 27. 883-899.

المهيرات، رشا. (2019). أثر القصة الرقمية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
موقع جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز (2011). جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز، تم استرجاعه بتاريخ 2021/9/15 من المصدر:
.www.queenraniaaward.org http
موقع جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز (2016). جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز، تم استرجاعه بتاريخ 2021/9/18 من المصدر www.queenraniaaward.org http://:
وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2006). جائزة الملكة رانيا للتميز التربوي، تم الاسترجاع بتاريخ 2021/9/14، على الرابط: https://moe.gov.jo/ar/node/15756.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Al-kateeb Israa'. (2007). comparison study of king Abdullall II Award for Excellence with Other International Quality. Master thesis, University of Jordan.

Al-Shara'a، I., (2015). The Effect of Queen Rania Award for Distinguished Teachers on the Improvement of Human Relations among Teachers Winning in Queen Rania Award and Their Students. A Paper introduced in the Sixth International Conference on 11-12-1-2015. Orcla University، Algeria.

Darwish، B، (2013). The degree of Employing ICT in Teaching Among Teachers Winning Queen Rania Award for Distinguished Teachers, Unpublished Master Thesis, The University of Jordan, Amman, Jordan.

Douglas Lee Lauen and Kaaren Phelan Kozlowski (2013), “Teacher Performance Incentives in North Carolina”, Consortium for Educational Research and Evaluation, Carolina Institute for Public Policy، The University of North Carolina، August 2013, USA.